Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بفيض من المعارف والفوائد، وقد نظم فيه السهيلىُّ قصيدة تُعبرِّ عن مدى اعتزازه به، قال ابن دِحيةَ : «وأنشدنى القصيدَ الذى صنعه فيه، الذى أولُه :

من سرَّه أن يُشِيمَ الطَّرف من شَرَفٍ
فى رَوضة جَمَّةِ الأزهار والطُّرَفِ
فناظرُ القلب أولى أن يُنَزِّهه
من المعارفِ فى وَسْطِ الروضةِ الأُنُفِ
فقد الاحِتْ لِذِى لبٍّ أزاهِرُها
وَقَد دَعَتْ لِجَناها كَفَّ مقتطِفِ

الأبيات إلى آخرها (١)

موضوع الكتاب :

أما موضوع الرَّوض، فهو ـ كما يبدو من عنوانه ـ شرح لسيرة الرسول عليه السلام، وهى السيرة النبوية لابن هشام، ويقول فى المقدمة : «فإنى قد انتحيت فى هذا الاملاء، بعد استخارة ذى الطَّوْلِ، والاستعانة بمن له القدرة والحول، إلى إيضاح ماوقع فى سيرة رسول الله ﷺ ـ التى سَبق إلى تأليفها أبوبكر محمد بن إسحق المطلبى، ولخصها عبدالملك بن هشام المَعافِرى المصرىّ النسابة النحوى (٢) ».

منهجه فى شرح السيرة :

أ ـ عنى أبو القاسم فى شرح السيرة بأمر أولى، وهو تحقيق النص المروى عن ابن هشام وقد اعتمد فى هذا على ما يأتى :

١ ـ النسخ الصحيحة لسيرة ابن هشام، وقد كانت أهمها نسخة الشيخ أبى بحر

(١) المطرب ٢٣٦.
(٢) ن. م ١/٣